ما يدور

1 تغفو على السطورْ. في عالمٍ مسحورْ. بشعرها المنثورْ. وسحرها المدحورْ. وحلمها المقهورْ. أميرةُ النساءْ. 2 يا سيداً موتورْ. وتابعاً مأجورْ. وخائفاً مذعورْ. لن يقفَ الطابورْ. يهتفُ للمحظورْ. في لغةِ الغباءْ. 3 قدْ باعنا الديجورْ. أتى بصيصُ النورْ. يذكّرُ المغمورْ. بالحلمِ والظهورْ. في زمنٍ مكسورْ. سيولدُ الرجاءْ. 4 من أنتَ يا مزجورْ. وكلبهمْ مسعورْ. لا يأمرُ المأمورْ. فشعبنا المنصورْ. بثورةِ المأسورْ. في ردمك الرخاءْ. 5 تخيطُ بالأحزانْ. من دمعها الأكفانْ.

في غصّةِ الكتمانْ. في رحمِ الأوطانْ. ماتتْ بلا ألوانْ. على فمِ السماءْ. 6 عقيدةُ الإنسانْ. تسمو من الإيمانْ. للشيءِ والنكرانْ. لو صرخة الجدرانْ. تبني من الشريانْ. حقيقةَ الإباءْ. 7 في الأرضِ والأكوانْ. أبطالنا شجعانْ. في دمنا طفلانْ. حرّيّةُ البلدانْ. وموتنا التيجانْ. ترسمهُ الدماءْ. 8 يا فجرنا العريانْ. في زحمةِ الجثمانْ. شهيدنا القربانْ. يريدنا الخصيانْ. أرضٌ بلا عنوانْ. وغربةَ انتماءْ. 9 نقولُ للضجرْ. أغنيةَ المطرْ. جاءتْ إلى الخطرْ. يحثّهُا القدرْ. تعيدُ بالصورْ. ذاكرةَ الوفاءْ. 10 نظامُها الحفرْ. وشعبُها الخدرْ. وثورُها البطرْ. وتاجُها الشررْ.

وأمّهُا السقرْ. وعذرُها البغاءْ. 11 نغدو بلا وترْ. قصيدةُ الشذرْ. تبوحُ بالنظرْ. داميةَ الكدرْ. والموتُ منتظرْ. في حافةِ البقاءْ.

12 نثورُ في الخثرْ.

والقلبُ قدْ فطرْ. للزرعِ والبشرْ. والماءِ والحجرْ. والزهرِ والثمرْ.

حكايةُ ابتلاءْ. 13 يا ملهماً مهبولْ. وقائداً مشلولْ. وفاقدَ الحلولْ. وقاتلاً مقتولْ. وسارقاً مسؤولْ. وهادمَ البناءْ.

14 تعرفُ ما نقولْ. وكيفَ قدْ يجولْ. في عقلك المخبولْ. كرامةَ المفعولْ. ستطلقُ المغلولْ. يصيرُ كالغناءْ.

15 في غايةِ المعقولْ. رائعة الفصولْ. تركضُ بالحقولْ. من قدمٍ مشلولْ. لبائعٍ مذلولْ. في ثورةِ الفداءْ. 16 ما بيننا يحولْ. عن لحظةِ الوصولْ. ستقرعُ الطبولْ. للنصرِ والأفولْ. وينبتُ الخمولْ. في جسدِ اللقاءْ. 17 نموتُ للوطنْ. حرّيّتي الثمنْ. ما أصعبَ المحنْ. في ذلّةِ الوثنْ. مصيرهُ البدنْ. والروحُ في السماءْ.